



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Adnan Ali Farhan Ahmed**

University of Kirkuk / College of Basic Education

Samer Issa Hassan

Ministry of Education

* Corresponding author; E-mail :
adnanali@uokirkuk.edu.iq

Keywords:

Humanistic approach
History teaching
Intercultural communication
Fourth grade Literature stream

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 3 Feb 2026
Received in revised form 25 Mar 2026
Accepted 27 Mar 2026
Final Proofreading 29 June 2026
Available online 30 June 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

The Effectiveness of the Humanistic Approach in Teaching History for Developing Civilizational Communication Values Among Fourth-Grade Literary Stream Students

A B S T R A C T

Abstract Civilizational communication values are fundamental values that should be instilled in learners, especially in history, which abounds in situations. This study aimed to identify effectiveness of the humanistic approach in teaching history to develop those values among fourth-grade literary students. To achieve this aim, research adopted the experimental method, and measurement tool was a scale of civilizational communication values situations. This tool was applied to a research sample of sixty-four fourth-grade literary students, divided into two groups: experimental group of thirty-one students and the control group of thirty-three students. Equivalence of two groups was verified before experiment. After conducting experiment, results showed effectiveness of humanistic approach in teaching history to develop civilizational communication values in favor of experimental group. In light of these results, research recommends revising and developing history curricula, emphasizing that educational objectives should include civilizational communication values, and focusing on them in the teacher's guide.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.33.6.1.2026.17>

فاعلية المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم التواصل الحضاري لدى طلاب

الصف الرابع الادبي

عدنان علي فرحان احمد / جامعة كركوك / كلية التربية الاساسية

سامر عيسى حسن / وزارة التربية

الخلاصة:

يعد التواصل الحضاري من القيم التربوية الأساسية التي ينبغي علينا غرسها لدى المتعلمين، خاصة في

مادة التاريخ التي تزخر بالمواقف الحضارية. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية المدخل الإنساني المستخدم في تدريس التاريخ في تنمية تلك القيم لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. ولتحقيق هذا الهدف، اتبع البحث المنهج التجريبي، وتمثلت أداة القياس في مقياس مواقف قيم التواصل الحضاري. وقد طبقت هذه الأداة على عينة بحثية مكونة من (٦٤) أربعة وستين طالبًا من طلاب الصف الرابع الأدبي، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية بلغ عدد أفرادها واحدًا وثلاثين طالبًا، وضابطة بلغ عدد أفرادها ثلاثة وثلاثين طالبًا. وقد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين قبل بدء التجربة. وبعد إجراء التجربة، أظهرت النتائج فاعلية المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم التواصل الحضاري لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء هذه النتائج، يوصي البحث بمراجعة مناهج التاريخ وتطويرها، مع التأكيد على ضرورة أن تستوعب الأهداف التعليمية قيم التواصل الحضاري، وكذلك التركيز عليها بشكل مكثف في دليل المعلم. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية : المدخل الإنساني – تدريس التاريخ- التواصل الحضاري – الصف الرابع

مشكلة البحث

إن الحضارات مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى للحوار الدائم، وتعزيز التعايش، وإثراء بعضها بعضًا، بعيدًا عن كل توتر أو احتقار، وعبر سلسلة من الإسهامات المتبادلة المبنية على القيم والمبادئ المشتركة بينها، والمتمثلة في قيم: التسامح، والاحترام المتبادل، والتضامن، والعدل، وهي: قيم ومبادئ ينبغي الارتقاء بها، وترسيخها في الضمائر والسلوك، باعتبارها إرثًا إنسانيًا مشتركًا.

والتواصل الحضاري أمر مطلوب ومحمود؛ حتى تستمر الحياة، ويقع على التربية العبء الأكبر في إعداد الأجيال القادمة؛ إما لمواجهة الحضارات الأخرى أو للحوار والتواصل معها (حسن عبدالعال، ٢٠٠٢، ١٩٠).

وتعدّ المناهج الدراسية إحدى الآليات التعليمية الأكثر أهمية التي تساعد على توضيح الأفكار الأساسية عن الحضارات، والنقط المضيئة للاعتماد المتبادل بين الأمم والشعوب، والتعايش مع الآخر، والقيم ومساحات التلاقي بين الديانات والحضارات (شحاتة، ٢٠٠٨، ١١٥).

وتؤدي مادة التاريخ دورًا كبيرًا في التواصل الحضاري؛ باعتبار أن تدريسها يسهم في إدراك دور الإنسان في بناء الحضارات، ودعم روح التعاون، والانفتاح الحضاري بين الشعوب ودول العالم (قطاوي، ٢٠٠٧، ٢٦).

ويعد المدخل الإنساني أحد المداخل المهمة للتعلم الإنساني والذي يقوم على فلسفة النظرية الإنسانية التي تهتم بالجوانب الوجدانية وتأثيرها على العملية التعليمية باعتبارها أحد الركائز التي يجب أن تقوم عليها التربية في عالم اليوم قي ضل تطور التعليم الإلكتروني وتوسعة مبادئ التعليم من خلال تجاوز الأساليب التقليدية في التعليم وكذلك توفير بيئة تعليمية ثرية بتوظيف المصادر المتنوعة (Ajaaj, I. 2020). والتي تنظر إلى الإنسان نظرة كلية وليس إلى جوانب معينة من شخصية وتؤكد على معنى الذات وتسعى إلى تربية التلاميذ على القيم الإنسانية والمودة والاحترام وإشباع حاجاتهم ونمو قدراتهم ليعترف بهم الغير كما تسعى إلى تحقيق تعلم أكثر إنسانية يحترم قيمته التلاميذ واستعداداتهم وإمكانياتهم (حسن زيتون، وكمال زيتون ٢٠٠٦، ٣٠٢)

ولذلك تمثلت مشكلة البحث في ضعف قيم التواصل الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي وللتصدي لمعالجة هذه المشكلة؛ حاول البحث الإجابة علي السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية المدخل الانساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم التواصل الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما قيم التواصل الحضاري، الواجب توافرها لدى طلاب الصف الرابع الادبي، من وجهة نظر المتخصصين والخبراء؟
 - ما فاعلية المدخل الانساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم التواصل الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي؟
- أهمية البحث

تستهدف المجتمعات الآن إعداد متعلمين قادرين على فهم الحياة القومية، وعلى التواصل مع المجتمعات الأخرى، وخاصة بعد ظهور قوى وتحالفات جديدة، وصراعات بين الحضارات المختلفة؛ مما أدى إلى ظهور حالة من القلق والتوتر وعدم الاستقرار في العالم، وبدأ الحديث عن مجموعة من التحديات والإشكاليات، خاصة بعد ظهور ما يعرف بنظرية صدام الحضارات. (عبد الحميد محمد، ٢٠٢٢، ٣).

والتواصل مع الحضارات الأخرى هو تواصل حوار وتفاعل وليس تصادم فالإسلام قد أسس منهجاً متكاملًا للتعامل بين البشر، فقد أقر اختلاف الناس، والأجناس، وربط المسلمين مع سائر البشر على اختلاف انتماءاتهم الحضارية برباط من الأخوة الإنسانية النابعة من وحدة الأصل البشري، والزم المسلمين بالتعاون والتعايش والتعارف مع غيرهم وإشاعة الخير مع الجميع وبين الجميع بغض النظر عن الديانة أو الجنس أو اللون، وهذا التعارف يقتضي التفاهم والتعاون المشترك في سبيل ترسيخ قيم إنسانية مشتركة تسع الناس جميعاً في كل زمان ومكان (محمود زقزوق، ٢٠٠٨، ١٩).

وأمام هذه التحديات أصبح العالم في حاجة إلى قيم تساعد على التواصل مع الآخرين من خلال إعادة قيم الحق، والعدل والمساواة بين الناس، واحترام الآخر؛ لإنقاذ شعوب بأكملها، تعاني من الموت، والفقر، والجهل، والمرض، وفقدان الأمل والوسيلة المثلى في ذلك هي الحوار، الذي يصحح صورة الغرب، والحضارة الغربية في مرآة العرب والمسلمين، ويصحح صورة العرب والمسلمين في مرآة الغرب والحضارة الغربية؛ لتتفتح بعد ذلك أبواب التعارف والتسامح بين الشعوب والحضارات المختلفة (أحمد الطيب، ٢٠١٨، ٢٠٨).

إن تنمية قيم التواصل الحضاري من الاتجاهات الجديدة في مجال التربية، التي انتقلت من تربية الفرد؛ من أجل المواطنة في وطنه الصغير، إلى التربية من أجل المواطنة في وطنه الكبير (العالم) من خلال ما عرف بأبعاد المواطنة العالمية، في وقت أصبح مجال التنافس بين الدول هو إصلاح التعليم، وتطويره باعتباره وسيلة تحقيق الرقي والسيادة (خميس محمد، ٢٠١٦، ١٦٧)

وترجع أهمية التواصل الحضاري إلى مجموعة من الأسباب، تتمثل فيما يلي:

- ١ - النص في دستور كل دولة على حقوق المواطن وجميع واجباته.
- ٢ - اتجاه الأنظمة التعليمية إلى تنمية القيم والمهارات لدى النشء؛ من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي لكل أفراد المجتمع.
- ٣ - ظهور مفاهيم جديدة لها تأثيرها على المجتمع وعلاقته بدول العالم، مثل المواطنة القومية، والتي تقوم على ارتباط مجموعة من الدول بروابط قومية، مثل: الرابطة العربية، والمواطنة العالمية، والتي تركز على التعددية الثقافية، وحقوق الإنسان.
- ٤ - اهتمام الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بتنمية قيم المواطن؛ وزيادة شعوره بالمسؤولية؛ باعتبار أن التربية هي الدعامات الأساسية لبناء المجتمعات.
- ٥ - تركيز الأنظمة التعليمية على غرس القيم، وتنمية مهارات الأفراد من خلال ثلاثة أبعاد؛ تتمثل في: **البعد الوطني**؛ لتنمية الإحساس بالانتماء والهوية، **والبعد الاجتماعي** لتنمية قيم واتجاهات الأفراد؛ للحفاظ على الحقوق والواجبات، **والضرورة الدولية** لإعداد الفرد القادر على التفاعل مع العالم الذي يحيط به (خميس محمد، ٢٠١٦، ١٦٨).

ومن هنا تظهر الحاجة إلى ربط المتعلمين بحضارات الآخرين، من خلال تزويدهم بالمعارف عن البعد التاريخي والظروف الجغرافية، والتعليم؛ فبدون قدر من المعرفة بمختلف الحضارات يتعذر على المتعلم معرفة العائلة البشرية؛ ولكي تتم هذه المعرفة فلا بد من الاعتراف بحق كل حضارة في أن تختلف

عن سائر الحضارات الأخرى، وأن تطلع كل الشعوب على ثقافتها؛ عن طريق إعطاء صور واضحة عن أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الآخرين، والتقاليد السائدة (low ton, 2004, 83).

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود ضعف لدى الطلاب في القيم المتعلقة بالتواصل الحضاري، مثل: دراسة رشيد حميدي (٢٠١٩) ودراسة خميس محمد (٢٠١٦) ودراسة عبدالحميد محمد (٢٠٢٢). كما أشارت توصيات المؤتمرات الدولية، ومنها: وتوصيات مؤتمر التواصل الحضاري الذي عُقد في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٧ / ٩ / ٢٠١٧م، حيث أوصي بعدد من التوصيات، كان منها: وضع استراتيجية بعيدة المدى؛ لتفعيل التواصل الحضاري، وإشاعة روح التسامح والمساواة بين الشعوب، وإشاعة ثقافة التعايش، والتواصل في المجتمعات الإسلامية والغربية، وتشجيع البحوث والدراسات التي تؤصل لمبدأ التواصل الفعال، وتبرز أهميته للجانبين، ونشر كتبه وترجمتها والنأي عن دعوات صراع الحضارات .

ومن خلال ما سبق فإن التواصل بين الحضارات أصبح ضرورة ملحة؛ يمكن بمقتضاها التعايش سويًا على الرغم من كثرة الاختلافات؛ لأن الاعتراف بالآخر واحترام خصوصياته ينتج عنهما حالة من التواصل بين الحضارات والشعوب المختلفة.

ويعد المدخل الإنساني من المداخل الهامة وتتضح أهمية المدخل الإنساني في ما يلي:

- مراعاة مشاعر وحاجات و اهتمامات وتخييلات المتعلمين . -
- تنمية وعي المتعلم بالأحداث التاريخية والمشكلات الاجتماعية المحيطة به.
- تنمية الوعي بالعلاقة التاريخية بين الماضي والحاضر والنتائج المترتبة على هذه العلاقة.
- إدراك العلاقة بين الأحداث التاريخية والأشخاص المعاصرين لهذه الأحداث. اتخاذ مواقف وتكوين اتجاهات تجاه المشكلات والقضايا التاريخية في الحياة المعاصرة.
- إدراك الاختلافات والتشابهات بين الأفراد والجماعات البشرية المختلفة. (السعيد عبد

العزيز) (٢٠١١، ٣٣)

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المدخل الإنساني في التدريس منها دراسة السعيد عبد العزيز (٢٠١١) والتي توصلت الى فاعلية المدخل الانساني في تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ودراسة أيمن عبدالعال (٢٠١٦) والتي توصلت إلي فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطالب معلم مادة التاريخ، ودراسة مني البياني (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر المدخل الإنساني في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات

الصف الخامس الابتدائي، ولذلك سعي البحث الحالي إلى فاعلية المدخل الانساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم التواصل الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

ملخص أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في تحقيق الآتي:

- قد يسهم في تنمية قيم التواصل الحضاري.

بالنسبة للمعلمين

١- توجيه نظر معلمي التاريخ إلى ضرورة الاهتمام بقيم التواصل الحضاري وضرورة تنميتها لدى الطلاب.

٢- توجيه نظر مخططي إلى ضرورة تضمين قيم التواصل الحضارات في مقررات مادة التاريخ.

٣- تقديم أدوات تقويم، تتمثل في مقياس قيم للتواصل الحضاري، يمكن الإفادة منهما عند بناء أدوات التقويم لبعض جوانب التعلم الأخرى.

٤- قد تكون نتائج هذا البحث نقطة انطلاق لمزيد من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع.

هدف البحث

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية المدخل الانساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم التواصل الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

فروض البحث

سعى البحث لاختبار صحة الفروض التالية:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين

التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري".

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة

التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري.

حدود البحث:

في ضوء أهداف البحث وفروضه تم الالتزام بالحدود التالية:

- حدود بشرية: عينة من طلاب الصف الرابع الادبي التابع لمحافظة

- حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤م/٢٠٢٥م)

- حدود موضوعية: اقتصر البحث على قيم التواصل الحضاري في ضوء آراء الخبراء والمتخصصين.

مصطلحات البحث:

المدخل الإنساني

تعرفه (دعاء كامل ٢٠١٥ ، ١١) بأنه اتجاه عام من الفكر يهتم بتنمية العلاقات بين المعلم والمتعلم بهدف تكوين بيئة تعلم ايجابية يسودها الاحترام والقبول الأمر الذي ينعكس على اتجاهات المتعلم ودافعيته نحو المادة والمعلم بطريقة ايجابية .

وتعرفه (إيمان عبدالعال ٢٠١٦ ، ٥٧٢) بأنه اتجاه عام من الفكر قائم على مجموعة من الأسس والمبادئ تعمل على تحقيق أهدافه، وتترجم تلك الأسس في صورة استراتيجية مقترحة تضم عدة اجراءات وأساليب متبعة من قبل المعلم في ضوء مراعاته حاجات واهتمامات واحتياجات المتعلم وادارة الصف الدراسي في إطار من التفاهم والاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وبعضهم البعض.

تعرفه (ريم عبدالعظيم ٢٠١٨ ، ٣٩) بأنه رؤية تربوية تستهدف تكوين بيئة تعلم إيجابية يسودها الحب والدفء والاحترام والتقبل، وتراعي طبيعة التلاميذ وحاجاتهم، وتتنظر إليهم نظرة إنسانية بشكل يحقق أقصى استفادة من إمكاناتهم بما يساعدهم على الإيمان بأنفسهم وبذاتهم، وتلك الرؤية يمكن ترجمتها في مكونات برنامج يعكس مهارات أساسية تتعلف بالتفاعل وتحقيق الذات والاعتماد عليها.

التعريف الإجرائي لقيم التواصل الحضاري

مجموعة من الأساليب التعليمية التي تركز على احترام شخصية الطالب، وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية، وتنمية قدرته على الفهم والتفاعل الإيجابي مع الآخر، وذلك من خلال تدريس مادة التاريخ بأسلوب يُعزز قيم التسامح، الحوار، احترام التنوع، والانفتاح على الحضارات المختلفة، بما يساهم في تنمية قيم التواصل الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

قيم التواصل الحضاري

يعرف بأنه إقامة الجسور بين الشعوب المختلفة والمجتمعات؛ من خلال تقوية الروابط التي تجمعها، ومناقشة الآراء وتبادل الأفكار، والمشاركة في حل المشكلات، وهو يعبر عن تفاعل بين طرفين أو مجموعة من الأطراف؛ بما يحقق لكل طرف ما يرغب فيه، وهو سلوك حضاري يساعد على تحقيق التفاعل بين الشعوب، ويقضي على عمليات الضغط والتوتر؛ بما يساعد على تعزيز التعاون بين دول العالم ومنظماته وهيئاته (عبد العزيز التويجري، ٢٠١٠ ، ١٠).

كما يعرف على أنه عملية تهدف إلى توضيح، العلاقات المشتركة بين الحضارات المختلفة؛ من أجل الانفتاح عليها، والمشاركة الإيجابية في الحضارة الإنسانية. (عبدالخالق فتحي، ٢٠١٣، ١٠٦)

وعرفته (وهيبة بوريعين ٢٠١٤، ٢) بأنه الوصل بين طرفين أو مجموعة من الأطراف؛ بحيث يصل كل طرف إلى الطرف الذي يقابله، أو يرغب في الاقتراب منه، والتعاون معه.

تعرف قيم التواصل الحضاري على أنها مجموعة المبادئ والمعايير المنبثقة، عن المنظومة القيمية الحضارية، والثقافة الإسلامية، والثقافة الغربية، التي يعتقد الأفراد أنها تحقق لهم مكاسب مادية ومعنوية، يؤمن بها المجتمع الإنساني، ويكتسبها الفرد، وهي: المحركة لسلوكهم، واتجاهاتهم (عمر بيشو، ٢٠١٣، ٧٩٥).

التعريف الإجرائي لقيم التواصل الحضاري:

مجموعة من المعايير، التي يؤدي الالتزام بها إلى ترسيخ العلاقات بين الحضارات المختلفة، والممثلة في: التسامح، والسلام، والمساواة، والتعايش، والتعاطف، والتعاون، والتضامن، والعدل، والأمن، والحرية، والتي تؤثر في سلوكيات الفرد تجاه الآخرين، ويصدر في ضوءها أحكامه على الموضوعات والأشياء، ويتم قياسها؛ وفقا للمقياس المعد لذلك.

الاطار النظري

المحور الأول: المدخل الانساني

أولاً: خطوات استخدام المدخل الإنساني في التدريس

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث التي استخدمت لتحقيق العديد من التعليمية ومراجعتها يمكن إتباع الخطوات التالية وهي: (رجاء عبدالجليل ٢٠١٣، ٧٥)

- **الخطوة الأولى :** التهيئة وإثارة النشاط: الأهداف وفيها يركز المعلم على إثارة الوجدانية، لمعرفة أنواع انفعالاتهم ومشاعرهم عن طريق تناول مفهوم الذكاء الوجداني وأهميته ومهاراته وكيف يتحكمون في انفعالاتهم ويتفهمون انفعالات الآخرين ويتعاطفون معهم وذلك عند عرض تعريف مفهوم قضيتي (الإنسان والغذاء والإنسان والطاقة بهدف تهيئتهم للقيام بالأنشطة التي تحقق أهدافهم بعد سؤالهم في المقدمة عن الأهداف التي يريدون تحقيقها حتى يلتزموا بتحقيقها وليتحملوا ذلك.

- **الخطوة الثانية :** الاستكشاف: وفيها يتم تحديد مواقف الذكاء الوجداني التي تتمثل في مواقف الإحباط وسلسلة من الصعوبات الدراسية التي تواجه الطالب أثناء جوانب المحتوى العلمي، وكيفية التحكم في انفعالاته السلبية يعرض مجموعة المواقف الوجدانية الصحية باستخدام العروض التعليمية مثل موقف عند كيفية إقامة علاقات اجتماعية مع الأقران،

وإدارة الغضب والسلوك الاندفاعي مواقف أخرى لمجموعة من الطلاب وكيفية التحكم في القلق الاجتماعي ويتم في هذه الخطوة أيضاً تقسيم الطلاب مجموعات تعاونية، وتوزيع الأدوار عليهم.

- **الخطوة الثالثة :** عرض ومناقشة الآراء والحلول: وفيها يتم المناقشة الجماعية بين مجموعات التعاون التكاملي أو مناقشة الأحداث الجارية أو العرض التعليمي بهدف معرفة الأفكار والحلول التي تم التوصل إليها، وتتم فيها تصحيح الأخطاء، واختيار ما يناسب التعلم مع تجنب عبارات التوبيخ وإعطاء فرصة للتعبير وتخفيف التوتر والانفعالات السلبية.

- **الخطوة الرابعة :** التقويم وفيها يتم كتابة ملخص لأهم ما تم التوصل إليه من أهداف تعليمية بعد مراجعة ما تم التوصل إليه في الخطوة السابقة للتأكد من سلامته ومدى تحقيق الأهداف المرجوة

ثانياً: دور المعلم في المدخل الإنساني

أشارت (رجاء عبد الجليل ٢٠١٣، ٨٠) إلى أن من أدوار المعلم عند استخدام المدخل الإنساني في التدريس مراعاة ما يلي :

- الاهتمام بالتفاعل الإيجابي بين الطلاب بحثهم على مواجهة الصراعات، وإرسال رسائل إقناعيه واستخدام كلمات المشاعر الإيجابية لتخفيف التوتر داخل الصف الدراسي والذي يؤدي إلى حدوث الانفعالات السلبية، وإعطاء فرصة للتعبير عن مشاعرهم السلبية، وتشجيعهم على التعلم.
- مساعدة المتعلمين على تحديد مشاعرهم وأنواعها وتحمل مسئوليتها، وتعليم مدى واسع من المشاعر الإيجابية، وتجنب المشاعر السلبية والأحكام المسبقة عليها، وإعطاء اختيارات حقيقية واحترام قراراتهم عند الاختيار توجيه وإرشاد التلاميذ لفهم المادة العلمية والاطلاع عليها واستدعاء
- جميع الأفكار الممكنة لفهم القضية المطروحة. رعاية حاجات واهتمامات ورغبات الطلاب لتفهم وتحليل المضمون الإنساني. الثقة بقدرات الطلاب ودعم جوانب القوة في آرائهم ووجهات نظرهم في القضايا محل الدراسة.
- تحفيز واستثارة دوافع الطلاب للقيام بالأنشطة التي تؤدي إلى تنمية مشاعرهم الإنسانية وفهمهم للمادة من خلال القراءة الواعية حول القضايا البيئية والبحث عن أسبابها وآثارها.

- الاستماع التعاطفي ويتم عن طريق الاستماع إليهم باهتمام وبتفهم ما يقوله المتعلم حتى يستطيع تحديد ما يشعر به متحلياً بالصبر معهم، وأن يكون قريباً منهم ومرتبطة بهم، وأن يكون واقعياً بأن يشعر الطلاب بأنه مثلهم يمكن أن يصيب ويمكن أن يخطئ.

المحور الثاني: التواصل الحضاري

أولاً: أهداف التواصل الحضاري

تعد من أهم الأهداف التي يسعى التواصل الحضاري إلى تحقيقها التقريب بين الشعوب والحضارات المختلفة؛ لأن ذلك سوف يعمل على عدم زعزعة استقرار العالم، وبالتالي تفادي الحروب والصراعات، التي قد تنشأ نتيجة كثرة الخلافات، والمنازعات الدولية، ونتيجة عدم فهم وقبول الآخر.

فالتواصل الحضاري يهدف إلى تحقيق التعايش والسلام والأمن والتعاون الاقتصادي والتكامل بين الدول والشعوب، وإلى التعايش المشترك بين أصحاب الديانات المختلفة (ثروت قادس، ٢٠٠٧، ٩٩).

كما يمكن من خلال الاطلاع على الوثيقة العالمية للحوار بين الحضارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام (٢٠٠٠) تحديد أهداف التواصل والحوار بين الحضارات من خلال ما يلي:

التعريف بالحضارات الأخرى، وتفعيل مفهوم الشراكة الدولية في كافة المجالات، والتوصل إلى مجموعة متناسقة من القيم العالمية المشتركة، وتعزيز السلم والأمن الدولي لحل المشكلات السياسية الدولية، وتعزيز التعاون الدولي لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الدولية، وتأكيد احترام الاختلاف الحضاري والعقائدي واللغوي، وتدعيم أواصر التبادل الحضاري؛ من خلال الاعتراف بثناء كل الحضارات وحكمتها، ونشر ثقافة السلام والتسامح والمساواة والعدالة بين الشعوب والأمم، وتحقيق الاستفادة المشتركة من الإنجازات الحضارية المختلفة، وحماية حقوق الإنسان الأساسية، والتكامل بين نقاط القوة في الأنماط الحضارية المختلفة، وتعزيز مشاركة الأفراد والشعوب والأمم في عملية صنع القرار على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، وإبراز القواسم المشتركة بين الحضارات الكبرى القائمة (United Nation ,2000,18)

إن أهم الأهداف التي يسعى التواصل الحضاري إلى تحقيقها هي وقف التدهور الحاصل في العلاقات الدولية، والحد من الفجوات الحاصلة بين الحضارات المختلفة نتيجة للاختلاف الثقافي والديني، وبناء جسور من العلاقات، والتواصل، والتعارف بين الشعوب؛ من خلال التسامح المجتمعي والديني والثقافي.

ثانيا: قيم التواصل الحضاري

دعت جميع الشرائع السماوية إلى مجموعة من القيم العالمية المشتركة، التي تتمثل في المساواة، والعدل، واحترام الآخر، والسلام العالمي، ونبذ العنف، والاعتماد على القيم الأخلاقية الرئيسة، والتي تؤدي إلى إيجاد الحلول المشتركة التي تساعد في القضاء على الصراع والصدام الحضاري بين الشعوب (عبد الحميد محمد، ٢٠٢٢، ٣٥).

وقد أدرك الإنسان مع كثرة الصراعات المحلية والإقليمية والعالمية، وتزايد حدتها أن سيادة العقلانية هو السبيل الوحيد لتوفير مناخ سليم يسوده، التفاهم في كل شيء، وأنه لا مجال لاستخدام العنف أو القوة، وأن الكلمة أو القرار الأخير يجب أن يستند إلى العقل، ويرتبط بهذا العقل قيم معينة، تحكم الفرد، وتوجه سلوكه (علاء مرواد، ٢٠١٠، ١٤٨).

وهذا يجعل من القيم محصناً للهوية، وللخصوصيات الحضارية، ويمكن عن طريقها الانفتاح على كل الاوطان، والاطلاع على تجارب الآخرين، والبحث عن الحكمة أينما وجدت؛ لإغناء رصيدنا الحضاري وتعزيزه، ونقل تجاربنا إلى الغير؛ للإفادة منها، والتعريف بها؛ فالانغلاق الجامد يؤدي عبر التاريخ، إلى الاضمحلال والفناء بينما يؤدي التلاقح والاندماج المتزن إلى التطور والازدهار (هشام مصطفى، ٢٠١٤، ١٩٣).

أن قيم التواصل الحضاري، والتي تتمثل في قيم التسامح، والسلام والمساواة، والتعايش، والتعاطف، والتعاون، والتضامن، والأمن، والعدل، والحرية هي الموجه الأول لسلوك الفرد في تفاعلاته مع الآخرين، ومن ثم تصبح قيم التواصل الحضاري من أهم المجالات التي يجب الاهتمام بها وتنميتها نظراً لما تمثله من أهمية بالنسبة للفرد والمجتمع؛ من خلال ما تقوم به من تحريك السلوك، وضبط اتجاهه، وتقديم المبررات له، وتيسير متابعة العديد من السلوكيات التي تؤثر على المجتمع (عبد الحميد محمد، ٢٠٢٢، ٤٨).

ثالثا: دور معلم التاريخ في تنمية قيم التواصل الحضاري

يعد معلم التاريخ بحكم طبيعة مادته أحد المعلمين الذين يمكن أن يساهموا في الحد من المخاطر والتوترات، التي من المتوقع أن يعيشها الإنسان في القرن الحادي والعشرين؛ لذا فقد بدأ إعادة النظر في صياغة مناهج التاريخ عالمياً؛ لتواكب هذه التغيرات العالمية (على الجمل، ٢٠٠٢، ٨٤).

ويرى (عبد العزيز برغوث ٢٠٠١، ١٤) أن الأدوار الحضارية التي يؤديها المعلم تحتاج إلى ترسيخ جملة من المبادئ في وعي المعلم، وهي: ضرورة الالتزام بمصادر المعرفة المتكاملة لبناء الحضارة المتوازنة، وضرورة ترسيخ المنظور الحضاري الشمولي في تكوين المعلم، وفي فلسفة التعليم، والرجوع إلى اصول

الحضارة الإسلامية وترسيخها في فلسفة التعلم، والالتزام بقيم عالمية الإسلام، وخطابه الحضاري الإنساني، الذي يدعو إلى الاجتهاد، والإبداع، والسلام، والأمان، والتسامح، وضرورة الانفتاح على التجارب والإنجازات الحضارية الأخرى والاستفادة منها.

الدراسات السابقة

- دراسة مني البباني (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى التعرف على أثر المدخل الإنساني في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، واختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تدرس بـ(المدخل الإنساني)، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وتمثلت عينة البحث من مدرسة الإحصاء الابتدائية للبنات لتمثل المجموعة التجريبية وعدد تلميذاتها (٣٠)، والمجموعة الضابطة وعدد تلميذاتها (٢٥)، وبلغت عينة البحث فيهما (٥٥) تلميذة، أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمدت الباحثة إلى بناء الاختبار التحصيلي الذي تألف من (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ثلاثي البدائل وأظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق المدخل الإنساني على تلميذات المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية.

- دراسة رشيد حميدي (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تضمين كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، حيث استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري تكرارا في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق هو مفهوم (الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق)، وأن أقل المفاهيم تكرارا هي مفاهيم: تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة، ومفهوم: الإيمان بعدالة الرعاية الصحية، ومفهوم تقدير رجال الدفاع المدني بما يقدموه من خدمة، وأظهرت النتائج أن كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط هو أكثر الكتب تكرارا لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، بينما جاء كتاب الصف الأول المتوسط بأقل المفاهيم تكرارا بين جميع كتب المرحلة المتوسطة في العراق، كما أسفرت النتائج عن أن قيم الانتماء قد جاءت بأعلى تكرار في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، بينما جاءت القيم البيئية بأقل نسبة تكرار.

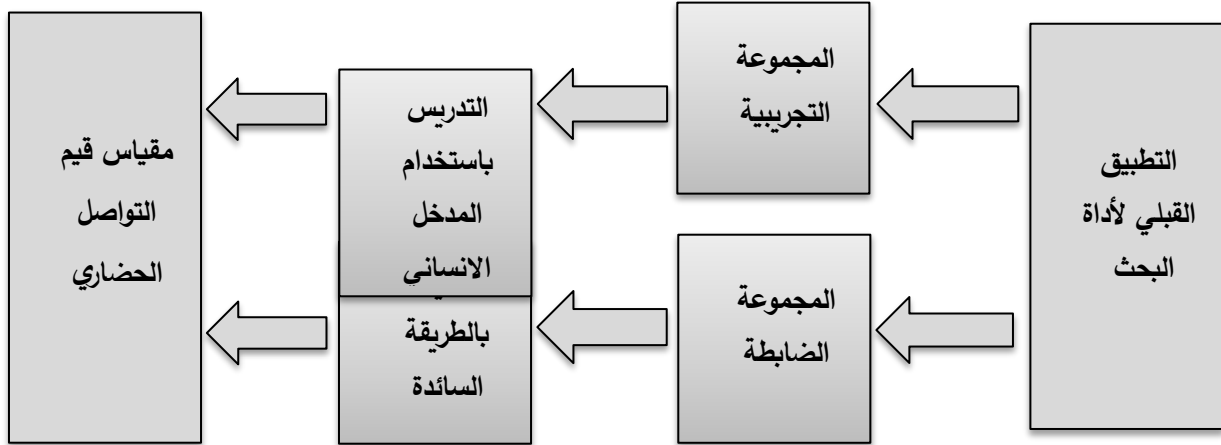
منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي، الذي يقوم على أساس العلاقة بين متغيرين: أحدهما المتغير المستقل، والآخر: المتغير التابع، وذلك في وجود متغيرات أخرى، يمكن التحكم فيها، وتسمى المتغيرات الضابطة أو الدخيلة، وفي وجود متغيرات أخرى لا يمكن التحكم فيها، وتسمى غير الضابطة كالمتغيرات الشخصية

تصميم البحث

تم تحديد التصميم المعروف (بتصميم المجموعات المتكافئة) المكون من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدى، والشكل التالي يوضح تصميم الدراسة:



شكل (١) التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة مع قياس قبلي - بعدي

متغيرات البحث

تمثلت متغيرات البحث فيما يلي:

- المتغير المستقل ويتمثل في:
- المدخل الانساني.
- المتغيرات التابعة:
- قيم التواصل الحضاري.

عينة البحث: تم اختيار مجموعتي البحث من طلاب الصف الرابع الادبي بمحافظة..... وتكونت مجموعتي البحث من المجموعة الضابطة، وقوامها ثلاثة وثلاثون (٣٣) طالباً؛ وبذلك أصبح عدد أفراد مجموعتي البحث أربعة وستون (٦٤) طالباً.

- أدوات البحث

أولاً: إعداد قائمة بقيم التواصل الحضاري

- **الهدف من القائمة:** هدفت القائمة إلى التعرف على أهم قيم التواصل الحضاري في مادة التاريخ، المناسبة لطلاب الصف الرابع أدبي؛ تمهيداً لاستخدامها في إعداد مقياس قيم التواصل الحضاري.
- **محتوى القائمة:** قام الباحث من خلال الرجوع إلى المصادر السابقة بالتوصل إلى (١١) قيمة تمثلت في القيم التالية: (التعاون، والتسامح، والسلام، والمساواة، والتعايش، والتعاطف، والأمن، والعدل، والحرية، والتميز ضد العنصرية، والتكافل، والديمقراطية)، وقد تم وضعها في قائمة مبدئية، وذلك بهدف عرضها للتحكيم، وتم استخدام مقياس التقدير الثنائي للسؤال عن مدى مناسبتها لطلاب الصف الرابع أدبي (مناسبة أم غير مناسبة)، كما استخدم المقياس الثنائي أيضاً للسؤال عن مدى وضوح التعريفات ومؤشرات قيم التواصل الحضاري (واضحة أم غير واضحة)
- **صدق قائمة المهارات:** للتأكد من صدق القائمة في قياس قيم التواصل الحضاري في مادة التاريخ لدى مجموعتي البحث، قام الباحث بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ وبعض التخصصات الأخرى، وقد تم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون على قائمة قيم التواصل الحضاري؛ ليصبح عدد القيم في القائمة بصورتها النهائية عشرة قيم

ثانياً: مقياس قيم التواصل الحضاري.

- ١- **تحديد الهدف من المقياس:** تم إعداد هذا المقياس بهدف قياس نمو قيم التواصل الحضاري لدى طلاب الصف الرابع أدبي، وهي: (الأمن - التعاون - التسامح - التضامن - السلام - العدل - الحرية - التعايش - التعاطف - المساواة)
- ٢- **صياغة عبارات المقياس:** تم صياغة مفردات المقياس في عدد من المواقف بلغ عددها (٥٠) موقفاً، ولكل موقف ثلاثة بدائل، يجب أن يختار الطالب منها ما يراه صواباً، وذلك بتسجيل إجابته في ورقة الإجابة المخصصة لذلك بوضع علامة (✓) في المربع المقابل للبديل الذي يراه مناسباً من وجهة نظره، كما تمت صياغة تعليمات المقياس موضحاً بها الهدف منه وطريقة الإجابة عنه.
- ٣- **تعليمات المقياس:** بعد الانتهاء من صياغة عبارات المقياس تم وضع تعليمات للمقياس، وقد روعي في صياغتها الوضوح والتحديد الدقيق.
- ٤- **مفتاح تصحيح المقياس:** تم ترتيب الدرجات التي تعطى للبدائل المتاحة لكل موقف في المقياس بصورة متدرجة ٣، ٢، ١، بحيث يعطي البديل الذي يمثل القيمة بصورة قوية ٣ درجات، ويعطى البديل

الذي يمثل القيمة بصورة أقل من البديل الأول درجتين، ويعطى البديل الذي يمثل القيمة بصورة ضعيفة درجة واحدة، وتقاس درجات الطالب على المقياس من خلال حساب مجموع درجاته على مواقف المقياس الذي بلغ مجموع درجاته الكلية (١٥٠) درجة.

٥- **صدق المقياس:** تم حساب معامل صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكميات التربية للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول مقياس التواصل الحضاري.

٨- **ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية من الطلاب بلغ عددهم، (٢٥) طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي بمدرسة في العام الدراسي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م) ويوضح الجدول التالي معامل ثبات التجزئة النصفية لاختبار مواقف قيم التواصل الحضاري

جدول رقم (١) معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس قيم التواصل الحضاري

ثبات العبارات الفردية	ثبات العبارات الزوجية	ارتباط سبيرمان - برون بين النصفين
٠.٦٣٤	٠.٦٦٨	٠.٦٩٥

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات التجزئة النصفية بعبارات مقياس قيم التواصل الحضاري جاءت بقيم مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

- تم حساب معامل التمييز لكل موقف من مواقف المقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي يحصل عليها الأفراد وبين الدرجات التي يحصلون عليها في كل موقف من مواقف المقياس، والجدول التالي يوضح معامل التمييز لمفردات اختبار مواقف قيم التواصل الحضاري.

جدول رقم (٢) معامل التمييز لمقياس قيم التواصل الحضاري

الموقف	معامل التمييز	الموقف	معامل التمييز	الموقف	معامل التمييز	الموقف	معامل التمييز
١	٠.٤٤	١٤	٠.٦٣	٢٧	٠.٤١	٤٠	٠.٧٥
٢	٠.٢٦	١٥	٠.٥٥	٢٨	٠.٥٧	٤١	٠.٦٠
٣	٠.٣٥	١٦	٠.٤٣	٢٩	٠.٦٣	٤٢	٠.٢٦
٤	٠.٤٥	١٧	٠.٤٤	٣٠	٠.٧٥	٤٣	٠.٤٥
٥	٠.٣٦	١٨	٠.٣٥	٣١	٠.٣١	٤٤	٠.٤٢

٠.٥٥	٤٥	٠.٢٤	٣٢	٠.٦١	١٩	٠.٦١	٦
٠.٧٠	٤٦	٠.٣٥	٣٣	٠.٥٧	٢٠	٠.٤١	٧
٠.٧٥	٤٧	٠.٣٦	٣٤	٠.٦٣	٢١	٠.٤٢	٨
٠.٣١	٤٨	٠.٤١	٣٥	٠.٢٦	٢٢	٠.٣٩	٩
٠.٤٣	٤٩	٠.٧٥	٣٦	٠.٣٦	٢٣	٠.٦٠	١٠
٠.٦١	٥٠	٠.٣٥	٣٧	٠.٦٠	٢٤	٠.٥٥	١١
		٠.٦٠	٣٨	٠.٦٣	٢٥	٠.٥٧	١٢
		٠.٥٧	٣٩	٠.٤٣	٢٦	٠.٧٠	١٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات التمييز لمواقف قيم التواصل الحضاري جاءت مقبولة ودالة على القدرة التمييزية لمفردات المقياس ككل.

١. **زمن المقياس:** تم حساب زمن الإجابة على مواقف المقياس عن طريق حساب زمن إجابة جميع الطلاب على المقياس وهو (١١٥٥) وقسمته على عددهم (٢٥) طالب ليصل متوسط الزمن (٤٦) دقيقة يضاف إليها (١٠) دقائق للتعليمات ليصبح الإجابة على المقياس (٥٥) دقيقة.

٢. **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق (مقياس قيم التواصل الحضاري)، قبلياً بعد توزيع مجموعتي البحث توزيعاً عشوائياً للتأكد من مدى تكافؤ مجموعتي البحث قبل البدء بالتجريب، وباستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS23، تم حساب قيمة "ت" للعينات المستقلة (**Independent Sample t-Test**) لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في التطبيق القبلي على مقياس قيم التواصل الحضاري، وقد اتضح أن قيم "ت" لعينتين مستقلتين بين درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمقياس قيم التواصل الحضاري ككل ولكل قيمة من القيم بقيم أقل من القيمة الجدولية لها وهي (١.٩٩٠) وبمستويات دلالة إحصائية أكبر من القيمة المختبرة (٠.٠٥) مما يدل على أنه لا توجد فروق بين المجموعتين في القياس القبلي وعليه يمكن القول بتجانس مجموعتي البحث في مستوى قيم التواصل الحضاري، وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح بأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لأداة الدراسة مما يدل على تكافؤ المجموعتين وصلاحيتهما للمشاركة في البحث

نتائج البحث

٣. الفرض الأول: ينص الفرض الأول من فروض البحث على "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري"، ولاختبار الفرض الثاني تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent-Samples-T-Test) في القياس البعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري على المجموعتين التجريبية والضابطة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣) قيمة "ت" للعينات المستقلة لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري

قيم التواصل الحضاري	المجموعة الضابطة ن = (٣٣)		المجموعة التجريبية ن = (٣١)		درجات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري			
الأمن	٦.٨٧	٢.٣٠٥	١٢.٦٠	٢.٨٤٩	٦٢	٨.٨١ ٦	٠.٠٥
التعاون	٨.٣٥	١.٠٨١	١٢.٣٦	٢.٥٧١		٨.٠٣ ٤	٠.٠٥
التسامح	٨.٢٢	١.٧٨٣	١٣.٤٨	٢.١٩٥		١٠.٤ ٧٨	٠.٠٥
التضامن	٨.٢٣	٢.٠٦٠	١٢.٨٧	٢.٥٥٨		٧.٩٨ ٠	٠.٠٥
السلام	٨.١٦	١.٢١٣	١٢.٧٥	٢.٩٥٨		٨.٠٣ ٥	٠.٠٥
العدل	٨.٠٦	١.٦٣١	١٣.١٥	٢.٢٠٩		١٠.٤ ٢٢	٠.٠٥
الحرية	٨.٠٠	١.٢٣٨	١٣.٠٣	٢.٥٥٥		٩.٩١ ٧	٠.٠٥
التعايش مع الآخر	٧.٩٦	١.٧٤١	١٣.٠٤	٢.٤٥٥		٩.٤٥ ٨	٠.٠٥

١٣.٢ ٨٩	٠.٠ ٥	١.٧٣٣	١٣.٤٥	١.٦٦١	٧.٨٠	التعاطف
٨.٥٨ ٥	٠.٠ ٥	٢.٧٣٢	١٣.٠٢	١.٥٤٢	٨.٢٢	المساواة
١٥.١ ٨٩	٠.٠ ٥	١٧.٩٥٧	١٢٩.٧٨	٥.٦٠٥	٧٩.٩٠	الدرجة الكلية للمقياس

قيمة "ت" الجدولية = ١.٩٩٠ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية ٦٢

يتضح من الجدول السابق، والذي يمثل نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري أن متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لقيم التواصل الحضاري ككل جاء بقيمة (٧٩.٩٠) وانحراف معياري (٥.٦٠٥)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٢٩.٧٨) بانحراف معياري (١٧.٩٥٧)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٥.١٨٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية بمستوى دلالة (٠.٠٥)، وهي قيمة دالة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- الفرض الثاني : نص الفرض على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري لدى طلاب المجموعة التجريبية " ولاختبار الفرض الرابع تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين (paired-samples-T-Test) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري لدى طلاب المجموعة التجريبية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٤) قيمة "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري لدى طلاب المجموعة التجريبية

قيم التواصل الحضاري	القياس القبلي		القياس البعدي		درجات حرية	مستوى دلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الأمن	٦.٤٨	١.٩١٢	١٢.٩٠	٢.٦٧١	١١	١١.٣ ٠.٠ ٥
التعاون	٨.٠٠	١.٣٦٦	١٢.٦٤	٢.٣٨٨	٣٠	٨.٢٧ ٥
التسامح	٧.١٦	١.٥٧٢	١٣.٩٠	١.٤٦٨	٦٠	١٥.١ ٥

١١.٤ ٧٢	٠.٠ ٥	١.٦٠٥	١٣.٣٨	١.٤٢٥	٧.٩٦	التضامن
١١.٨ ٨٧	٠.٠ ٥	٢.٢٥٠	١٣.٢٥	١.١٩٨	٧.٦٤	السلام
١٤.٢ ٠٦	٠.٠ ٥	١.١٩٢	١٣.٤٥	١.٢٧٧	٦.٩٦	العدل
١١.٩ ٧٨	٠.٠ ٥	١.٨٤١	١٣.٤٨	١.٥٨٢	٧.٣٥	الحرية
١٤.٢ ٥٦	٠.٠ ٥	١.٣٦٢	١٣.٥٤	١.٣٨٥	٧.٥٨	التعايش مع الآخر
١٣.٥ ٦٥	٠.٠ ٥	١.٣٤٠	١٣.٧٤	١.٥١٤	٧.٦٧	التعاطف
١٤.٦ ٦٣	٠.٠ ٥	١.٦٦٨	١٣.٥٨	١.٣٦٠	٧.٤١	المساواة
٣٢.٦ ٨٤	٠.٠ ٥	٧.٤٢٦	١٣٣.٩٠	٤.٤١١	٤٧.٢٥	الدرجة الكلية للمقياس

قيمة "ت" الجدولية = ٢.٠٤٢ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية ٣٠

يتضح من الجدول السابق، والذي يمثل نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري لدى طلاب المجموعة التجريبية ومنه يتبين ان متوسط طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي للمقياس ككل (٤٧.٢٥) بانحراف معياري (٤.٤١١)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في القياس البعدي (١٣٣.٩٠) بانحراف معياري (٧.٤٢٦)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣٢.٦٨٤)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية وبمستوى دلالة (٠.٠٥)، وهي قيمة دالة لصالح القياس البعدي

التوصيات

- مراجعة المناهج، وتطويرها من خلال التأكيد على أن تستوعب الأهداف قيم التواصل الحضاري، ويتم التركيز عليها في دليل المعلم.
- الاهتمام بتنمية قيم التواصل الحضاري لدى المتعلمين كمتطلبات اساسية للحياة الاجتماعية السوية.
- تربية الطلاب على التواصل مع الآخرين وقبول الرأي الآخر، وترسيخ مفهوم التواصل الحضاري ومبادئه لدى الطلاب.
- التعاون بين كافة المؤسسات التعليمية على تنمية قيم التواصل الحضاري لدى الطلاب في كافة المراحل الدراسية.

- تضمين مناهج التاريخ لنماذج من المواقف الإنسانية التي قام بها الكثير من الزعماء، والشخصيات التاريخية، وذلك لتنمية قيم التواصل الحضاري.

المقترحات

- فاعلية وحدة مقترحة في ضوء المدخل الانساني لتنمية العقلية العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية قائم على التنوع الثقافي لتنمية الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الابتدائية.
- تقويم منهج التاريخ بمراحل التعليم المختلفة في ضوء مفهوم حوار الحضارات.
- فاعلية الدمج بين المتاحف الواقعية والافتراضية لتنمية قيم التواصل الحضاري ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس أدبي.

Sources and References

- 1- Ahmed Mohamed El-Tayeb (2018) (Youth Peacemakers Forum), Lambeth Palace, London, July 16, 2018, Al-Azhar Journal, Islamic Research Academy, Part (2), Year (92), 1-134.
- 2- Iman Abdel-Hakim Abdel-Aal (2016). The Effectiveness of Using the Humanistic Approach in Teaching History to Develop Some Life Skills in Student History Teachers. Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University - Faculty of Girls for Arts, Sciences and Education, 1(17), 569-582.
- 3- Taghreed Mohamed Abdel-Hamid (2015). A Proposed Program Based on the Humanistic Approach to Address History Learning Difficulties Among Preparatory School Students. Journal of the Educational Society for Social Studies, Cairo, (73), 35-54
- 4- Tharwat Qadis (2007). Christianity and Islam: From Dialogue to Neighborhood, Cairo, Egyptian General Book Organization. 5. Hassan Hussein Zeitoun and Kamal Zeitoun (2006). Education and Teaching from a Constructivist Perspective. Cairo: Alam Al-Kutub.
6. Mahmoud Hamdi Zaqzouq (1994). Islam and the West. Cairo: Ministry of Religious Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs.
7. Hassan Sayed Shehata (2008). Self and Other in the East and West. Cairo: Dar Al-Alam Al-Arabi.
- 8- Hassan Abdel-Aal (2002) Education and Intercultural Dialogue: "Education and Multiculturalism in the Third Millennium," Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

- 9- Khamis Muhammad Khamis (2016) The Effectiveness of a Social Studies Program Based on the Principles of Social Education in Developing the Values of Intercultural Communication among Preparatory School Students, Journal of the Educational Society for Social Studies, (86), 163-216.
- 10- Doaa Sayed Kamel (2015) A Proposed Training Program Based on the Humanistic Approach to Develop the Emotional Aspects of Student Teachers in the History Department and its Impact on their Teaching Performance, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
- 11- Raja Muhammad Abdel-Jalil (2013) The Effectiveness of Using the Humanistic Approach in Teaching Geography on Developing Emotional Intelligence Skills and the Retention of Learning among First-Year Secondary School Students, Arab Studies in Education and Psychology Journal, Arab Educators Association, 36(3), 66-93.
- 12- Rashid Hamidi Jassim (2019) Degree 13. Reem Ahmed Abdel-Azim (2018) A program based on the humanistic approach to developing oral assessment and reducing speaking anxiety among mentally disabled primary school students capable of learning. Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods: Faculty of Education, Ain Shams University, 23165, 39-42.
14. El-Saeed El-Gendy Abdel-Aziz (2011) The effectiveness of using the humanistic approach in teaching history on developing historical empathy towards some Arab issues among secondary school students. Journal of the Faculty of Education, Port Said University, 1(9) 2-27.
15. Abdel-Khaleq Fathi (2013) Developing the history curriculum for the secondary level in light of the dimensions of cultural communication. Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Ain Shams University.
16. Abdel-Hamid Mohamed Ibrahim (2022) Developing the history curriculum in light of the areas of cultural diversity and its impact. On Developing the Dimensions and Values of Intercultural Communication among Second-Year Secondary School Students, PhD Dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.
- 17- Abdulaziz Barghouth (2001) The Importance of Cultural and Educational Development in Producing Leaders in the Next Century, The International Conference on Establishing Ideal Islamic Leaders for the 21st Century, Academy of Islamic Studies, University of Malaya.
- 18- Abdulaziz Othman Al-Tuwaijri (2010) Intercultural Communication and Understanding Among Peoples, Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO).
- 19- Alaa Abdullah Marwad (2005) Developing the History Curriculum in Al-Azhar Secondary Schools in Light of the Philosophy of Education at Al-Azhar and its Global Mission, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Mansoura University.
- 20- Ali Ahmed Al-Jamal (2002) A Proposed Vision for History Curricula in Light of the Challenges of Globalization and its Impact on Developing Awareness of Some

Contemporary Issues, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, (80), 82-105.

- 21- Omar Bishou (2013) An Analytical Study of the Value-Based, Dialogical, Civilizational, and Cultural Content in Literary Texts: Samples from Arabic Language Textbooks for the Preparatory Secondary Stage in Morocco, International Specialized Educational Journal, 2(8), 792-802.
- 22- Muhammad Qatawi (2007) Methods of Teaching Social Studies, Amman, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- 23- Mona Zuhair Al-Bayani (2023) The Impact of the Humanistic Approach on the Achievement of Social Studies among Fifth-Grade Female Students, Journal of Sustainable Studies, Scientific Society for Sustainable Educational Studies, 5(4), 1379-1410.
- 24- Hisham Youssef Mustafa (2014) The Roles of Faculty Members in Establishing Citizenship Values among Students of the Faculty of Education in Arish in Light of the Requirements of Egyptian Society after the January 25 Revolution, Educational and Psychological Studies, Journal of the Faculty of Education in Zagazig, (82) 2, January.
- 25- Wahiba Bourba'in (2014) Civilizational Communication in a Changing World, Oud Al-Nada Journal, Journal Cultural Quarterly, Issue 99, available at <https://www.oudnad.net/spip.php?article1169>, accessed on November 6, 2024.
- 26 - Lowtan, D. (2004) Cultures and Curriculum. London. Routledge and Keegan Paul.
- 27- United Nations (2000). United Nations Year of Dialogue among Civilizations. The General Assembly. Available from <http://www.un.org>
- 28 - Ajaj, I. (2020). Using Electronic Platforms in Encouraging Students Towards English Language Acquisition. Journal of Tikrit University for Humanities, 27